

بيان صادر عن حراك

وطنيون لانهاء الانقسام واستعادة الوحدة

نحو انهاء الانقسام واستعادة الوحدة ومجابهة جرائم الاحتلال وصفقة القرن ندعو الى :

- الالغاء الفوري لجميع العقوبات على شعبنا في القطاع.
- تشكيل حكومة وحدة وطنية والاعداد لانتخابات شاملة قبل نهاية العام لانهاء الانقسام.
- اوسع مشاركة جماهيرية في المقاومة الشعبية ضد الاحتلال

مع اقتراب دخول الانقسام البغيض عامة الثاني عشرة ، ومع وصول جميع المحاولات والاتفاقات من اجل انهاء الانقسام واستعادة الوحدة منعطفا خطيرا يهدد بتحويله الى انفصال ، وهو ما يسهل مخاطر ما يجري في المنطقة من مخططات ، في ظل التصعيد غير المسبوق في العدوان التوسعي الاستيطاني والتهويد، وجرائمه التي يرتكبها ضد المدنيين في تظاهراتهم السلمية في قطاع غزة والتي كان اضعها استهداف المسعفة "رزان النجار". والاستباحة الكاملة لكل الاراضي المحتلة بتهويد القدس والتطهير العرقي والتوسع الاستيطاني والجرائم اليومية ، وذلك في ظل المشاركة الامريكية الكاملة للاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا و حقوقه الوطنية .

ورغم الجهود التي بذلت مؤخرا وقبيل انعقاد المجلس الوطني الاخير ، فان النتائج الفعلية المتحققة لم تستطع ان تمثل اختراقا على صعيد استعادة الوحدة بل وربما خلقت مزيدا من العقبات والمصاعب خاصة بعد محاولة الالتفاف على القرارات الفعلية التي اتخذها المجلس بشأن العقوبات المفروضة على شعبنا في القطاع او بشأن الدعوة لانعقاد مجلس وطني جديد طبقا للاتفاقيات الموقعة ونتائج اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني في بيروت .

ان الموقف الوطني الرفض لصفقة القرن ، و كي يكتسب مصداقية سياسية و عملية ملموسة تتجاوز المواقف اللفظية ، يتطلب و قبل أي شئ آخر البدء فوراً و دون تلكؤ أو مزيد من المماطلة ، بترتيب البيت الداخلي الفلسطيني عبر انهاء الانقسام واستعادة الوحدة ، و التي تعتبر المدخل الرئيس لبلورة خطة وطنية لمجابهة التحديات الراهنة ، و من اجل التغلب على العقبات والمصاعب التي اعترضت و ما زالت مسار الوحدة ، وفي ضوء دروس المرحلة السابقة، فان وطنيون لانهاء الانقسام يدعو الى ما يلي :

اولا : اتخاذ قرار من الرئيس ابو مازن بالغاء كافة العقوبات المفروضة على قطاع غزة بشكل فوري ، ودعوة جميع الزميلات والزملاء وابناء شعبنا للمشاركة في الفعاليات الجماهيرية الضاغطة لانهاء هذه العقوبات وتنفيذ قرارات المجلس الوطني الفلسطيني على هذا الصعيد ، مؤكداين رفضنا القاطع لكل محاولات الالتفاف عليها أو التلاعب بها.

ثانيا : ان تجربة المقاومة الشعبية التي جسدها مسرات "العودة" وانهاء الحصار والدروس التي ما زالت ترسخها كما سبق و أكدت استخلاصات هبة القدس ، تؤكد مجدداً أن المقاومة الشعبية هي الوسيلة الأقوى و الأكثر تأثيراً في هذه المرحلة لمجابهة العدوان والاحتلال و كل محاولات التلاعب بحقوق شعبنا و تصفية حقوقه. وان جماهير شعبنا مدعوة اليوم لأوسع مشاركة في الفعاليات الشعبية لمجابهة الاستيطان والاحتلال و جرائمه .

ثالثا: لقد اكدت جميع المحاولات السابقة والاتفاقات لانتهاء الانقسام واستعادة الوحدة ، انها وصلت الى طريق مسدود نتيجة العقبات التي يتم وضعها في مجابهة استعادة الوحدة والتي تم تغليب الصفقات الثنائية والاتفاقات الملتبسة على اي جهد حقيقي يخرج القضية الوطنية من هذه الكارثة التي وصلت الى مراحل متقدمة تهدد المصير الوطني وتعني اول ما تعني عملية فصل كامل للقطاع تحت يافطة تغليب الجانب الانساني على الوطني والمصيري ، اضافة للتاثيرات الاقليمية والدولية ، وعدم توفر الارادة السياسية لانتهاء الانقسام ، ولذلك فان الاساس الذي دعى اليه حراك وطنيون لاستعادة الوحدة هو الشراكة السياسية والمشاركة الشعبية في اطار الوحدة الوطنية باعتبار ان الجميع بدون استثناء مستهدف موضوعيا من مخطط التصفية الجاري محاولات فرضه ، ان الخروج من الحالة الكارثية الراهنة يتطلب اول ما يتطلب القيام بشكل فوري بما يلي :

- 1- البدء بمشاورات جدية فورية ، لتشكيل حكومة وحدة وطنية تتصدى لمعالجة جميع الملفات المتعلقة بالشان الداخلي وبخاصة الوضع الكارثي في القطاع والمخاطر الجسيمة في القدس والاغوار والضفة بهدف اهاء الاحصار وتعزيز متطلبات الصمود والتحضير لانتخابات وطنية شاملة (رئاسية ، تشريعية ، وللمجلس الوطني) على قاعدة قانون ديمقراطي عصري يكرس التعددية والديمقراطية في اطار الوحدة وضمان اجراء ها قبل نهاية العام الحالي .
- 2- توفير جميع الضمانات التي من شأنها اجراء الانتخابات بشكل ديمقراطي وشفاف وبإشراف دولي وعربي .وتوفير كل الضمانات للالتزام بنتائج الانتخابات بشكل كامل .
- 3- ومن اجل تكريس الشراكة السياسية وضمان التعددية في اطار الوحدة فانه من الضروري مشاركة الجميع في مختلف هيئات منظمة التحرير ، وتشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الانتخابات اخذين بنظر الاعتبار نتائجها لمتابعة جميع الملفات التي تهم الشان الداخلي والوطني تكرر الحريات وتلتزم بالقانون ورفض الاستقواء باية صيغة للتاثير على نتائج الانتخابات .
- 4- ان اجراء الانتابات هو ضرورة وطنية وهي حق لشعبنا وهي الضمانة لانتهاء الانقسام واستعادة الوحدة وهي المدخل الحقيقي لتطوير النظام السياسي عبر المشاركة الشعبية بما يسهم في استنهاض كل عوامل الصمود والقوة في اطار المعركة الوطنية الكبرى التي يخوضها شعبنا دفاعا عن حقوقه وحرية واستقلاله .

رابعا : ان تحقيق هذه المهام يتطلب اوسع حراك شعبي يهدف للضغط على الاطراف المختلفة للانقسام وهذا الحراك يمكن يستخدم جميع الوسائل الممكنة بالنزول للشارع واستثمار وسائل التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي لتأطير وتنظيم هذا الحراك، وكل اشكال الحراك الضغط الشعبي وال جماهيري . وذلك بهدف فرض الاجندة الوطنية الموحدة والحفاظ على المشروع الوطني المتمثل بالحرية والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس .